نشرها صبرنيوز - NEWS SBR
السبت, 16 مايو 2009 01:42 - تم التحديث فى السبت, 16 مايو 2009 01:42



صوت الجنوب/16-05-2009

الرئيس صالح يعقد صفقات مع الإرهابين ويصدر السلاح للسعودية

*اليمن يعد أفقر دولة في الشرق الأوسط ، وتنفق ثلث ميزانيتها على الجيش

اليمن هو المصدر الرئيسي للأسلحة والذخيرة غير القانونية*

تستخدم الدولة الجهاديين لتدريب وقيادة ميليشيات قبلية في صعدة*

*قائد منظمة حلف شمال الأطلسي العميد مارك فيزجيرالد قال القراصنة يستلمون الكثير من التجهيزات اللوجستية من اليمن

أصدرت السفارة الاميركية في صنعاء يوم 3 مايو بيانا عن العنف السياسي في جنوب اليمن والذي أدى الى مقتل ثمانية أشخاص في الاسبوع الماضي. وأكدت الولايات المتحدة بأن وحدة اليمن تعتمد على قدرتها على ضمان المساواة في المعاملة بين جميع المواطنين في ظل القانون." الذي تسميه الحكومة اليمنية بالوحدة ويسميه المتظاهرين احتلالا

.

منذ أن اندلعت الاحتجاجات في جنوب اليمن في مايو 2007 ، وقتل العشرات وجرح المئات واعتقل أكثر من ألف في هذه الاحتجاجات . كما أطلقت الشرطة النار على حشود في الجنوب في دعاوى التمييز المؤسسي تحولت بعد ذلك إلى دعوات للاستقلال

.

بعد مسيرات الاحتجاج الاقليمية في الأسبوع الماضي ، بدأت اليمن بقصف مدينة ردفان . وحمل الجنوبيين السلاح للمرة الأولى

.

وتتضمن الشكاوي الجنوبية سرقة الأراضي العامة والخاصة من قبل المسؤولين الشماليين ، واختلاس عائدات النفط وإخضاع جنوب اليمن عام 1994 بعد الحرب الأهلية.

المواطنون الشماليين الذين هم خارج نخبة الحاكم الرئيس علي عبد الله صالح هم مجرد فقراء ويواجهون نفس الوحشية. والجيش اليمني قصف المدن والقرى في شمال

محافظة صعدة ، ويتصدى لاندلاع التمرد الشيعي في الفترة من 2004 إلى 2008.

المحكومة تحجب الغذاء والدواء والمساعدات عن 700،000 من السكان في صعدة ودعا الدفاع عن حقوق الانسان الى عقوبة جماعية. والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي صامتان الى حد كبير بينما 130،000 يمنيين فروا من منازلهم والرجال والفتيان اعتقلوا بصورة تعسفية وتعذيب وحشي في كثير من الأحيان.

تستخدم الدولة الجهاديين لتدريب وقيادة ميليشيات قبلية في صعدة ، وأدين الصحفي عبد الكريم الخيواني بالارهاب الحرب عن مقالا في "الجيش معنويات لإضعاف".

تفجير مدينة ردفان قد يكون مؤشرا على بداية لحملة وحشية مماثلة في الجنوب والذي تنشر الثلاثي القاتل من القصف والحصار والجهاديين.

المجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لاعادة الأربعة والتسعين اليمنيين في قاعدة غوانتانامو الاميركية أدت الى

طريق مسدود لاعادتهم الى وطنهم . الولايات المتحدة قلقة بشكل واضح من قبل الرئيس صالح الذي يميل إلى عقد صفقات مع الارهابيين الهاربين ومن المتوقع أن يفتح لهم الدعم من أجل "المقاومة" في العراق ولبنان وغزة.

تضفي الدولة الشرعية على فكر الجهاد الذي يعمل على قمع المتقدميين ، واصلاح دائرة القصر وإسكات المنتقدين.
ويلقي الاعلام الرسمي صفة المرتدين على كل من المتمردين الشيعة والاشتراكيين الجنوبيين . وهناك ست صحف مستقلة قد أغلقت مقراتها ومن ضمنها صحيفة الأيام بعدن . وأعلنت الحكومة وطلبت من الدعاة والوعاظ الجهاد ضد الانفصاليين الجنوبيين يوم الجمعة الماضي.

بعد أن هاجم الانتحاريون السفارة الاميركية في صنعاء في سبتمبر الماضي تجمع الفرع السعودي لتنظيم القاعدة ثانية في اليمن . ان البلد ملاذا آمنا للارهابيين في جزء منه لأن القانون اليمني لا يجرم الجهاد في الخارج أو تمويل الارهاب. كما هو الحال في باكستان ، وجوانب من قوات الامن اليمنية هي مخربة من قبل تنظيم القاعدة ، والمناطق الريفية الشاسعة ليس لها حضور حكومي.

ما يجب على المجتمع الدولي الاعتراف به أن الخلل الوظيفي الرئيسي في اليمن هو جرم الدولة. العنف الجاري حاليا في الجنوب ، وعودة ظهور القاعدة وحركة التمرد في الشمال كل لهما الجذور في فشل الدولة للتصرف وفق المصلحة العامة. بينما يحبط المسؤولين اليمنيين الاصلاحات ويخرب القانون لحماية تدفق الأرباح غير المشروعة ، والفقر والإحباط ينموان .

وثقت قضايا الفساد والاختلاس ففي عام 2007 بلغت أكثر من 72 مليار ريال (حوالى 360 مليون دولار) ولكن لم تحدث محاكمات.
الحصص المتعلقة بالشركات الكبيرة جدا بقبضة المسؤولين ومن ضمنهم الرئيس الذين ينتهكون القانون .

في أبريل نجل الرئيس صالح (وولي العهد)اتهم في محكمة اتحادية أمريكية كمستلم إلى جانب غيره من المسؤولين الحكوميين ، لأكثر من مليون دولار كرشوة من شركة الاتصالات الامريكية. اليمن تدعى بحكومة اللصوص مثل المافيا مع القوات الجوية.

اليمن هي واحدة من أكثر البلدان التي تعاني من ندرة المياه في العالم ، وثبت تكراراً ومراراً انه من المستحيل تنفيذ استراتيجيات المياه . حيث أن مدينة تعز تحصل على المياه مرة كل 40 يوما ، وتجني بارونات الماء أرباح العطش .

الكهرباء والطب والتعليم على قدم المساواة تتصف بالفساد . حيث نصف المواطنين لا يجدون الخدمات الطبية ، ان أكثر من 70 % من الأدوية في اليمن إما مزيفة أو مهربة. والأدوية المتبرع بها لوزارة الصحة تختفي من الرفوف. ثلاثة أرباع النساء يلدن دون طبيب. وثمة نقص قاتل في ماكينات غسيل الكلى.

الشواغل الإقليمية والتفريغ ، والقرصنة ، وأعمال العنف في الصومال والشبكات الاجرامية من تهريب المخدرات والسلاح والاتجار بالبشر على التوالي كل عنصر مكون في اليمن.

يخفي القراصنة الصوماليون سفنهم القائدة في مياه اليمن . قائد منظمة حلف شمال الأطلسي العميد مارك فيزجيرالد قال القراصنة يستلمون الكثير من التجهيزات اللوجستية

من اليمن .
والقراصنة يقولون بأنهم يستلمون معلوماتاً على موقع السفينة من المتعاونين اليمنيين .

لجنة الدمم المتحدة لمراقبة حظر الأسلحة المفروض على الصومال وجدت أن اليمن هو المصدر الرئيسي للأسلحة والذخيرة غير القانونية. عدم قابلية اليمن لاستئصال تهريب الأسلحة الواسعة النطاق والذي يعتبر "عائقا رئيسيا لإعادة السلام والأمن في الصومال" ((قرار الفريق)).

كما قامت بتهريب الأسلحة الى المملكة العربية السعودية وقطاع غزة. اليمن يعد أفقر دولة في الشرق الأوسط ، وتنفق ثلث ميزانيتها على الجيش. الرئيس صالح وقع بمليار دولار صفقة أسلحة مع روسيا في فبراير.

المخدرات من باكستان وايران وسوريا ، وتتضمن ملايين حبات الكيبتاجون وطنا من الحشيش ، يدخل اليمن ويغرق الدول الخليجية. الأطفال اليمنيين تباعون للتسول في المملكة العربية السعودية واطفال آخرون حصدت كليتهم

في مصر . وفي بعض القرى الحدودية ثلث الأطفال في عداد المفقودين.

الفقر يدفع الأطفال للتهريب. الأطفال اليمنيين بين جوعا على الأرض. ولكن المساعدات الخارجية مثل عائدات النفط ، والتي تخضع لهيمنة الصفوة. فاليمن لا يمكن أن تستوعب بفعالية المعونة لها ، وتدفع الفائدة على القروض غير المستخدمة.

وتقول الولايات المتحدة انها تدعم "دولة مستقرة وموحدة وديمقراطية . اليمنيون اختار نظام ديمقراطي في عام 1990 ، إلا انهم لم يطلعوا عليه بعد. ما يوجد في اليمن هو ان العمل الإجرامي الذي يقصف شعبه ، ويهرب الأسلحة ، ويحرر الإرهابيين ويخطف الصحفيين.

الحلول موجودة ، والتي وعد بها صالح النظام مرات عديدة ، بما فيها اللامركزية ومكافحة الفساد والإصلاح الانتخابي. ولكن الرئيس صالح في السلطة منذ 1978 ، ليس لديه الإرادة السياسية لحل المظالم المشروعة ، أو أنها قد حلت فعلا.

ان اليمن على شفا حرب أهلية والوفيات في الجنوب تزداد يوميا ، ودعت الولايات المتحدة للحوار ، وليس العنف. ولكن الكثير من سكان الجنوب (والشماليين) لا يثقون في قدرة صالح على التفاوض بحسن نية. وقد كذب في كثير من الأحيان ، وسرق الكثير. وسنتين من الاحتجاجات الجنوبية السلمية لم تجلب سوى الدبابات والرصاص.

الحوار في هذه المرحلة تتطلب الرقابة على الصعيد الإقليمي أو الدولي. الجنوبيون قد يدعوا إلى مفاوضات تحت اشراف الامم المتحدة منذ سنوات. وهناك حكومة انتقالية تحت إشراف مجلس التعاون الخليجي يعد احتمالا آخر. ولكن ما يقرب من أي استراتيجية افضل من ان يبقى مستقبل 22 مليون من أحلام اليمنيين على إصلاح الرئيس علي عبد الله صالح.

جين armiesofliberation.com نوفاك
هي باحثة وصحفية امريكية لديها

موقع محضور من قبل الحكومة اليمنية

نشرها صبرنيوز - NEWS SBR
السبت, 16 مايو 2009 01:42 - تم التحديث فى السبت, 16 مايو 2009 01:42

خليج عدن - متابعات - جين ذوفالك